

Detection of caesarean scar defects by transvaginal ultrasound in the non-pregnant state

Azza Ahmed Abo El dahab

الملخص العربيزاداد معدل الولادات القيصرية في الـ 20 سنة السابقة مع اختلاف هذه النسبة بين البلاد المختلفة. وفي مصر بوجه عام زادت الولادات القيصرية من 4% في عام 1992 إلى 10% في عام 2000 ولكن في المستشفيات زادت هذه النسبة من 9% في عام 1988 إلى 22% في عام 2000. وهناك اتجاهات لخفض معدل الولادات القيصرية في السيدات الالاتي أجريت لهن عمليات قيصرية سابقة وذلك بمحاولة توليدهن ولادة طبيعية مع العلم بأن هناك بعض المخاطر على الأم والجنين قد تزداد عندما تفشل هذه المحاولة. ولذلك يجب التدقيق عند اختيار الحوامل الالاتي سيتعرضن للولادة الطبيعية للإنقاذ من حدوث تمزق في الرحم أو موت الأحنة. واتضح أن حسن اختيار الحالات والمتابعة الدقيقة والملاحظة الجيدة أثناء الولادة تزيد من معدلات الأمان للأمهات والمواليد. وأثناء فترة الحمل يمكن متابعة ندية العملية القيصرية السابقة الفحص بالأشعة التليفزيونية بالموجلات فوق الصوتية عن طريق المهبلا. كما أنه أصبح من الممكن تقييم ندية العملية القيصرية السابقة بعد العملية لاكتشاف أي ضعف أو تمزق بها لتحديد إمكانية الولادة الطبيعية في الحمل المقبلا. الهدف من البحث: تقييم استخدام الفحص بالموجلات فوق الصوتية عن طريق المهبلا لتحديد وتقييم ندية العمليات القيصرية السابقة واكتشاف أي عيوب بها في السيدات غير الحوامل وذلك للمساعدة في التخطيط للعمل والولادة المستقبلية. وفي هذه الدراسة تتضمن 100 سيدة غير حامل سبق توليدهن ولادة قيصرية أو أكثر ومتابعة هذه الحالات باستخدام الأشعة التليفزيونية بالموجلات فوق الصوتية عن طريق المهبلا وذلك في قسم النساء والتوليد بمستشفى بنها الجامعى في الفترة من فبراير 2011 إلى نوفمبر 2011. طريقة البحث: تم البحث على 100 سيدة في مستشفى بنها الجامعى حيث تم اختيار حالات البحث حسب الضوابط التالية:- أجريت لهن عملية قيصرية واحدة أو أكثر منذ ستة أشهر أو أكثر. موافقهن على عمل فحص بالموجلات فوق الصوتية عن طريق المهبلا لتحديد ندية العملية القيصرية السابقة واكتشاف أي عيوب بها لتجنب حدوث مخاطر في الحمل مستقبلاً. وفي هذه الدراسة تم عمل الآتي لكل سيدة:- معرفة التاريخ المرضي للسيدة كاملاً. السن وعدد مرات الحمل والولادة والعمليات القيصرية السابقة من ناحية: عددها، دواعيها، مدة الحمل عند إجراء العملية الأخيرة، تاريخ آخر عملية قيصرية و نتيجتها للأم والمولود. معرفة حدوث أي نزيف رحمى بعد آخر قيصرية ونوعه والعلاج الذى تمعاطيه و نتيجته. الفحص الشامل للسيدة : شامل فحص البطن لمعرفة مدة الحمل في جنين واحد - حالة الجنين إلخ. الفحص بالموجلات فوق الصوتية عن طريق المهبلا: قسم أمراض النساء والتوليد بمستشفى بنها الجامعى بواسطة طبيب ذو خبرة طويلة لفحص السيدات والحوامل بالموجلات فوق الصوتية. وقد تم الفحص في اليوم 8 - 11 من الدورة:- وتم تحديد ندية العملية القيصرية السابقة. وتم قياس سمك جدار الرحم في مكان العملية السابقة. وتم معرفة وتحديد أي عيوب في ندية العملية القيصرية من ناحية وجود أي علامات على ضعف الندية أو تمزقها. الحالات تم إخبارهن عما إذا كانت ندية العملية القيصرية السابقة سليمة أو بها أية عيوب (نوعه ، امتداده و عمقه). وأيضاً تم اخذ إقرار بحالتهن وتم تحويلهن إلى مكان جيد للمتابعة الجيدة في فترة الحمل المقبل ليتم اتخاذ قرار في ولادتهن ولادة قيصرية أو اعطائهن فرصة للولادة الطبيعية. وقد وجد من النتائج لهذا الفحص مايلد: من نتائج فحص 100 امرأة غير حامل ولها تاريخ عن ولادة قيصرية سابقة أو أكثر حيث تتراوح أعمارهن بين 21-36 سنة 80 حالة ندية جرح قيصرية سليمة 90% 80% حالات تمت ولادتها قيصرية باختيارهن 71 حالة تمت ولادتها

ولادة قيصرية ضرورية لإسباب عديدة منها:- ٠ كبر حجم الطفل ٠ طول فترة الولادة (فشل في التقدم في الولادة الطبيعية) ٠ اضطرابات تؤثر على حياة الجنين ٠ آلام ولادة مبكرة مع وجود ألم في نوبة الجرح 12 حالة نوبة جرح قيصرية بها عيوب (غير سليمة) 12% تمت ولادتهن ولادة قيصرية ضرورية 8 حالات لم تستطع تحديد نوبة القيصرية بهن 8% وذلك بسبب السمنة في 3 سيدات وكبر حجم الرحم في 4 سيدات ووجود تكيس في مكان الجرح حجب رؤيتنا لنوبة جرح القيصرية في سيدة واحدة .- كما اتضح أنه لا يوجد اختلاف بين السيدات اللاتي بهن نوبة جرح قيصرية سليمة (80 سيدة) واللاتي بهن نوبة جرح قيصرية بها عيوب (12 سيدة) من حيث:- ٠ امتداد الجرح . ٠ سمك جدار الرحم بجوار جرح القيصرية . ٠ المسافة بين جرح القيصرية وفتحة عنق الرحم الداخلية وأيضاً المسافة بين الجرح وقمة تحريف الرحم أو طول تحريف الرحم . ولا يوجد اختلاف بين هؤلاء السيدات اللاتي بهن نوبة جرح سليمة أو بها عيوب من حيث أيضاً: السن، مدة الحمل في آخر ولادة قيصرية والفترة من آخر ولادة قيصرية- وقد وجد أنه مع ازدياد عدد الولادات القيصرية السابقة تزداد العيوب في نوبة القيصرية السابقة .وفي الجروح التي يوجد بها عيوب في نوبة القيصرية السابقة: لا يوجد اختلاف بين امتداد الجرح ، طوله ، عرضه أو عمقه ويزداد سمك جدار الرحم بجوار جرح القيصرية في السيدات اللاتي ولدن مرة بالمقارنة باللاتي ولدن أكثر . وتوجد حالتان بهما التصاقات من بين 12 حالة بهن عيوب بنوبة جرح القيصرية (7 و 16%) يوجد بهن التصاقات وهي تعتبر نسبة مرتفعة جدًا .